ثقافة حرة
في ظل عراق
ديمقراطي حر

بيث عنكاوا
BETH ANKAWA

جريدة شهرية ثقافية عامة تصدرها جمعية الثقافة الكلدانية/ عنكاوا السنة الرابعة تشرين الثاني ٢٠٠٧ العدد (٢٨) Nov. No (28) 2007 www.bethankawa.com

شكر وتقدير

تتوجه اسرة تحرير جريدة (بيث عنكاوا) بجزيل الشكر والامتنان الى الشاب المبدع منهل رحيم كوندا لقيامه بتصميم الموقع الالكتروني لجريدة بيث عنكاوا ومثابرته على تحديث الموقع بصورة مستمرة، كما نشكر شركة راميلانا سوليوشن السويدية على منحها الاستضافة المجانية لموقع جريدتنا الالكتروني على الانترنت.

كان ياما كان..

جنان پولص گورگيس

ليس بهيّنٍ ان يصبح مرتع طفولتنا وارض ابائنا واجدادنا شيئاً من الماضي، كل ما فيه آيلٌ الى الزوال.. كل الاشياء الجميلة في بلدتي والمعالم الشاخصة التي كانت تحدد سمات شخصيتها وشخصيتنا،طالتها يدٌ انانية قاسية، فاغتالتها وازالتها من الوجود لتصبح جرحاً لايندمل نحمله في قلوبنا ومقل عيوننا اينما حللنا.. ذكرى تؤرّقنا وتفجعنا حتى في افراحنا ووسع ثرائنا وهنائنا..

لكم هو صعب وأليم الذي حل ببلدتي.. فانا اتجرع العلقم واحس بمرارته في فمي وفي قلمي عندما اكتب عنه او ارويه لابنائي..

شئنا ام ابينا اصبحنا نستهل كلامنا بعبارة (كان ياما كان في سالف العصر والازمان) كلّما حدّثنا اطفالنا عن معالم عنكاوا التي كانت تميزها وتميزنا معها عن باقي خلق الله.

.. هنا كنا نفترش العشب الاخضر ربيعاً، ونعد الشاي ونتناول معه خبز التنور الذي كانت تختلط رائحته بعطر ازهار بريتنا التي كانت تخلب الالباب بجمالها، وتجعلنا نستنشق هواءً نقياً نملأ به رئاتنا، لنستقبل يومنا بطاقة وعافية ورضا يغنينا عن مال قارون الذي سلطانه كمم افواهاً كُثر هذه الايام واخرسها واعمى بصيرتها.. هنا لعبنا.. وهنا مرحنا.. وهنا زرعنا الحنطة والشعير والحمص والعدس و ... الخ.. وهنا كانت بيادرنا بكبريائها تبهرنا وتدر على بلدتنا خيراً وبركة.

..أشرد بعيداً عندما اسمع طفلاً يسألني كيف يكون الزرع وماشكل السنابل ولونها؟ أيعقل ان يسأل طفل ريفي هذا السؤال؟ اين الريف؟ وأين هي الحقول والمزارع والارض الخضراء؟ اذا كان ابن الريف هذا سؤاله، فلا عتب على ابن المدينة...

ولكن، العتب ليس على ابن الريف الذي ابصر منذ مجيئه الى الدنيا، قصوراً وعمارات شاهقة تتعب بصره عندما ينظر اليها.. طرازها وحلتها لايمتان الى الريف بصلة، فهذه الكتل الحجرية الهائلة حلت محل السنابل الذهبية وكتمت انفاس العشب الاخضر وشقائق النعمان والزهور البرية بالوانها الزاهية، وجثمت ثقيلةً على صدر ارضنا وصدورنا، فهي قبيحة في عيوننا، التي مازالت ترنو الى الافق لكي ترى ما كان يريحها من ارض الاجداد التي عُرفت بخصوبتها وسخاء عطائها.. ولكن الارض سُرقت ونُهبت لانها (ارضٌ ذهبية)!! ويعللون عملهم القبيح باغتصاب ارضنا بحجج واهية كبناء قرية سياحية واخرى المانية واخرى لبنانية و...الخ.

لمن كل هذه القرى في بلدتنا ياترى؟! لاهلنا ام لسراقنا ام للجشعين الذين سنظل نصرخ بوجههم دون وجل، وصراخنا صراخ مبرر وشرعي لان كل ما حولنا وما ارتكب بحقنا يدفعنا الى ذلك.. يقولون اننا جمّلنا بلدتكم وزيّناها وطورناها.. ونحن نقول لهم: اذاً لماذا يهجرها اهلها مرغمين الى شتى دول العالم؟! علماً ان تعلقنا ببلدتنا اسطوري لايوصف، فالعنكاوي المغترب لايستطيع ان يكون مواطناً سويدياً، او المانياً او امريكياً او هولندياً او.. او..، لاننا لا نستطيع ان نقطع علاقتنا ببلدتنا مهما طال امد الفراق، لان قطع علاقتنا معها يعني قطع جميع شراييننا، فهي جزء من دورتنا الدموية، وان هجر هذه المدينة كان ولايزال يساوي هجر الحياة، فنحن عادة نجد صعوبة كبرى في التفاهم مع المدن الاخرى .

هذه البلدة الهادئة الوديعة كانت قد استحوذت على كل مشاعرنا وافقدتنا شهيّة الخروج الى البلدان الاخرى كما فعل غيرنا..كنا نشعر بنوعٍ من الاكتفاء الذاتي، يجعل التسكع على ارصفة شوارع البلدان الاخرى عملاً ترفضه طبيعتنا.. كانت بلدتنا هي نهاية حدود العالم عند اطفالنا، كانت الصديق والملعب والمشتى والمصيف، كنت استطيع ان اغمض عيني واعدّد بيوتها واناسها، شيبها وشبابها، اطفالها وموتاها، اشواكها وورودها، ازقتها ومدارسها و...و.. هذه البلدة كانت قد تركت بصماتها واضحة في نفوسنا، اينما سافرنا نحملها معنا في قلوبنا وفي حقائب سفرنا..

بلدتي.. ماأشبهك بصبية جميلة المحيا بجدائل ذهبية مرخية، حامت حولها الغربان السود وانقضت عليها بشهوة عارمة، مزقت جسدها الطاهر، شوّهت وجهها الجميل، قصت جدائلها الذهبية، تركتها عجوزاً بوجه مطلي باصباغ رخيصة وبشعر مستعار لعين(الباروكة) حل محل الجدائل الذهبية، وبقلبٍ يعصره الالم والاسى.. فهي اليوم باتت مسبيّة مدنسة..

جمال الصبية كان نقمة عليها لا نعمة، وكذا هو حال بلدتي التي وُصفت ارضها بـ(الذهبية) بعد ان ابتلع الوحش الكاسر (المطار) آلاف الدونمات منها واصبح لصيقاً ببيوتها ليزعج اهلها ويملأ زعيق طائراته فضاءها ويلوثه ويلوث صدورنا..

بلدتي.. ليتني استطيع ان لا اكتب عنك.. ليتني استطيع، ولكن يبدو انني لا استطيع ان ابتلع احزاني ولا استطيع ان لا اكتب عنك.. فانت امامي ... ورائي ... في خلاياي... في ردائي .. وفي اصابعي.

دلي عضوا في مجلس كرادلة الفاتيكان

اعلن البابا بنديكتوس السادس عشر تعيين ٢٣ كردينالا جديدا بينهم بطريرك الكنيسة البابلية – كنيسة الكلدان الكاثوليكية العراقية عمانوئيل الثالث دلي. وبين الكرادلة الجدد الذين سينالون درجتهم خلال مجمع دعا البابا لعقده في ٢٤ تشرين الثاني ١٨ كردينالا ما دون الثمانين من العمر، ويحق لهم بالتالي الاشتراك في المجمع الانتخابي لاختيار البابا المقبل، اضافة الى خمسة عمرهم فوق الثمانين بينهم البطريرك دلي. ومع هذه التعيينات الجديدة في الفاتيكان، بات عدد الكرادلة المخولين لاختيار البابا ١٢١ كردينالا.ومن بين الكرادلة الجدد،عدد من كبار المسؤولين في الفاتيكان ومن اساقفة مدن كبرى.والكرادلة هم "امراء الكنيسة" ومستشارو البابا، ومن هم دون الثمانين بينهم يشاركون في المجمع المغلق لاختيار البابا الجديد بعد وفاة سلفه.

وبهذه المناسبة المبهجة نتقدم الى صاحب الغبطة البطريرك عمانوئيل الثالث دلي بأسمى آيات التهاني والتبريكات متمنين له العمر المديد ودوام الصحة والقوة لخدمة شعبه في العراق والمهجر.

الهيئة الادارية لجمعية الثقافة الكلدانية
المقر العام / عنكاوا

تعقيب من دائرة ماء عنكاوا

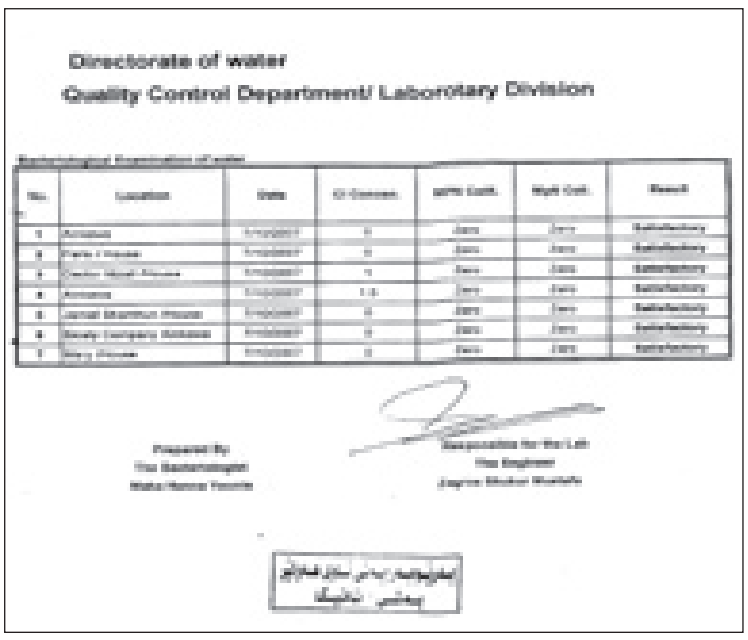
Directorate of water
Quality Control Department/ Laboratory Division

رد على تعقيب

نشرت جريدة بيث عنكاوا-العزيزة على قلوب العنكاويين وغيرهم من قرائها- ، موضوعاً بعنوان (مياه الشرب في عنكاوا) في زاوية حديث الناس في الصفحة الاخيرة من العدد (٢٧) ايلول ٢٠٠٧، جاء فيه: ان محلة ئاشتي كانت تعاني من تلوث المياه، وبعد مراجعة بعض من ساكنيها لدائرة البيئة، تم فحص المياه المأخوذة من عدة بيوت بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٦ ورفع التقرير حول ذلك الى مدير ماء عنكاوا الذي ننشره هنا كما هو، وادناه ترجمته الى اللغة العربية :

(نتيجة فحص مياه هذه المواقع في المختبر تبين بانها ملوثة وكانت خالية من الكلور في يوم ٢٠٠٧/٥/٦: ١- عنكاوا/ دار قرداغ هرمز ٢- شركة كورد لوت . ٣- دار ٢٤٠/٩/٩٨٨ لاجراء اللازم مع التقدير . الموقع مدير البيئة – تلفون: ٤٤٩٧٠٧٣).

ملاحظة: ان المواقع المذكورة في هذا التقرير تقع في محلة ئاشتي.

وبعد فترة قصيرة وردنا تعقيب حول الموضوع للسيد بشير لوقا دميانوس مدير ماء عنكاوا، والذي نشر اعلاه كما هو، لذا نود ان نوضح مايلي:

كان يفترض بالسيد مدير ماء عنكاوا ان يعالج الموضوع باقصى سرعة ممكنة ومن ثم يؤكد في تصريحه بان المعالجة قد تمت وذلك بعمل كذا وكذا...

الا انه يؤكد – بدون ان يتخذ اية خطوة للمعالجة- بأن المياه صالحة للشرب وغير ملوثة، الا اننا نقول بان هذه المياه في تلك المحلة لازالت ملوثة ولم تتخذ اية اجراءات لتفادى هذه المشكلة . وبالنسبة للكلور فانني لم اتهم موظفاً بعينه في دائرة ماء عنكاوا وانما سألت واسأل في حالة عدم استعماله لغرضه المنشود، الى اين يسرب ياترى؟ ويحتاج الموضوع الى المحاسبة والمعالجة، ولماذا كل هذه الحساسية ياسادة ان كنتم صادقين؟!

واما بالنسبة للانابيب المستعملة في شبكة المياه في تلك المنطقة فهي فعلاً قد رفضت في بعض الاماكن من قبل المخلصين في دوائر مياهها وذلك لعدم صلاحيتها لهذا الغرض وقبلت في عنكاوا.. والمتهم هنا هو الذي وقع على المقاولة (ان كانت مقاولة)، وان كان التنفيذ مباشراً فان المسؤولية تقع على عاتق المجموعة التي نفذت المشروع.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى عند زيارة مدير ماء عنكاوا لجمعية الثقافة الكلدانية بتاريخ ٢٠٠٧/١٠/٨ لمتابعة الموضوع، صرح بان نشر مثل هذه المواضيع في الجريدة يعد ارهاباً..

ونحن نقول: نعم انه ارهاب حقاً.. لان الذي يقوم بارواء مواطنيه وشعبه ماءً ملوثاً يساهم في الارهاب المنظم، لانه يعلم بحقيقة الامر وبالأخص بالنسبة للانابيب المستعملة.

واخيراً فمن الضروري وبدون تشنج معالجة الموضوع بالسرعة الممكنة لئلا ينتشر الارهاب الى اماكن اخرى في حين حل المشكلة ممكن ويسير.

عبد المسيح سلمان يلدا